التصفيات في «داعش»... لماذا؟

■ عامر نعيم الياس*

بدأت حرب التصفيات في «داعش». مصادر إعلامية متقاطعة تحدّثت عن الأمر، بدايةً بصحيفَتَيْ «ليبيراسيون» و«لوفيغارو» الفرنسيتين، اللتين تحدّثتا عن الأمر بتقارير خاصة. إذ عنونت «ليبيراسيون»: «داعش يبحث عن الطابور الخامس»، متحدثةً عن انتشار كثيف لعناصر ما يسمى «الشرطة العسكرية الإسلامية» باللباس الأسود في شوارع مدينة الرقة السورية، وتنفيذ إعدامات في صفوف بعض العناصر الأجانب في التنظيم. الأمر ذاته انسحب على «لوفيغارو» في تقرير للصحافي جورج مالبرونو بعنوان «بسبب الهذيان: داعش يطهّر صفوف الجهاديين». جاء فيه أنه «للمرّة الأولى، يظهر عدد من الجهاديين الأجانب الذين يريدون الهروب من القتال في صفوف داعش، مئة منهم صُفّوا أثناء محاولتهم مغادرة الرقة عاصمة الخلافة في شرق سورية». الأمر لا يقف عند الرقة فقد شهدت مدينة بوكمال، الواقعة في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي قرب الحدود العراقية، اشتباكات بين جماعتين من عناصر التنظيم. ووفقاً لـ«ناشطين معارضين للدولة السورية»: «شهدت منطقة الصناعة تبادل إطلاق نار بين عناصر داعش بسبب خلاف بين صدام الجمل، وأبو عبد الله الكويتي (عراقي الجنسية) على المراكز القيادية». وكان «المرصد السوري المعارض» قد نقل نهاية الأسبوع المنصرم عمّا أسماه «مصادر موثوقة» تأكيدها أن «والي داعش السابق في دير الزور عامر الرفدان الذي قاد الانقلاب على النصرة في ريف دير الزور، طالب قيادات التنظيم بإعادة تعيينه في منصبه السابق». المصادر قالت إن «الرفدان استند في مطالبه إلى أحقيته بالمنصب، لأنه من أبناء دير الزور، فيما الوالي الجديد من العراق».

وقد عزت كافة الروايات التصفيات التي تتم في صفوف «داعش» إلى «سلسلة الهزائم» التي مني بها في العراق وسورية على يد قوات التحالف التي نشرت قيادتها بالتزامن مع هذه الأنباء خبراً عن قتلى «داعش» منذ بدء غارات التحالف على سورية والذي بلغ «ألف قتيل» منذ ثلاثة أشهر حتى اللحظة، مسقطةً من حساباتها ما جرى في مطار دير الزور العسكري على يد الجيش السوري، ومحاولة إعطاء دفعة معنوية للتحالف من جهة، ومن جهة أخرى الحصول على دعم الرأي العام العالمي المنقسم حول جدوى الحرب الحالية على التنظيم. فضلاً عن تعزيز استراتيجية الإدارة الأميركية الحالية في الحرب على «داعش» والتي أصبحت محور الجدل الأساس في أوساط النخب الأميركية، فهل هذه هي الحقيقة؟ وهل حرب التصفيات في صفوف التنظيم هي بين المهاجرين أي العناصر الأجانب، والسوريين أو ما يسمى عبر المصطلح الجهادي بالأنصار؟

يركز الإعلام الغربي والمنابر المرتبطة به على نجاح الحرب الأميركية على «داعش»، ويعزو ما يجري في صفوف التنظيم من خلافات إليها، لكن الواقع يبدو بعيداً عن ذلك، فالحرب على الأرض يخوضها الجيش السوري وحلفاؤه، وهم من يواجهون التنظيم في مختلف نقاط الاشتباك، والفشل الذي مني به «داعش» في دير الزور خير مثال، فيما لا يزال التنظيم يتقدّم في العراق على رغم تركيز تحالف أوباما على العمليات فيه أكثر من سورية. وعليه فإن ما يجري من صراعات داخل التنظيم يحمل في طيّاته بذور انشقاق داخله مردها إلى عامل أهم وجوهري يطبع بنية هذه التنظيمات التي لم يكن لها لتتأسس لولا الدعم الاستخباري الغربي والرعاية الأميركية غير المباشرة أو المباشرة في بعض الأحيان. تلك الرعاية التي سمحت باختراق هذه الأنواع من التنظيمات وتوجيهها بما يخدم الخط العام للاستراتيجية الأميركية في المنطقة سواء في أفغانستان بداية الثمانينات، أو في سورية والعراق حالياً. ومع مرور الوقت والدعاية المنظمة التي تبرز «قوتها» تتوسع هذه التنظيمات وتتضخم على مستوى القاعدة وتجنّد مقاتليها على أساس «العداء المطلق للغرب وتكفيره»، ومع توسعها تبدأ الصراعات الداخلية والانشقاقات بالطفو على السطح، وذلك لاختلاف العقيدة القتالية بين المرتزقة العملاء للأجهزة الاستخبارية العالمية، وأولئك الذين انضموا إلى التنظيم مقتنعين «بالحرب المقدسة»، وهذا أمر يفرز تغييراً على مستوى القمة يظهر بحرب تصفيات بين أقطاب التنظيم الواحد. هذا ما حصل ويحصل الآن بين جناحي «طالبان» في باكستان وأفغانستان، وما يجري اليوم في صفوف «داعش» الذي تجاوز الخطوط الحمراء الأميركية في المنطقة، ما استدعى تدخلاً عسكرياً مباشراً لرسم حدود توسعه في المنطقة بعيداً عن حلفاء الإدارة الأميركية من الأكراد إلى الدول العربية المنضوية في الحرب الأميركية الجديدة على ما يُسمّى الإرهاب.

*كاتب ومترجم سوري

نيّة الناتو إنشاء قوّات الردّ السريع في وجه روسيا... وهم!

لا يعرف الناتو سبيلاً للخروج من المأزق الذي وضع نفسه فيه، أو ربما وضعته أميركا فيه. روسيا قوية، وجاهزة للردّ على أيّ إجراء، من الحرب الباردة، إلى العقوبات الاقتصادية، إلى المواجهات العسكرية، إلى أيّ أمر قد يخطر في بال من حاك المؤامرات ويساعد في إنضاجها. أما أن «ينفش ريش» الناتو ويعلن عن إنشاء ما سُمّي «قوات الردّ السريع»، فهنا العجب، وأضغاث الأحلام أن تجرؤ هذه القوّات على الردّ يوماً ما.

في هذا الخصوص، تطرّقت صحيفة «روسيسكايا غازيتا» إلى فكرة حلف الناتو لإنشاء شبكة ردّ سريع على حدود الدول الأعضاء فيه مع روسيا، وقالت إن هذه الفكرة وهم لا يمكن تحقيقه.

وجاء في المقال :إن الناتو لا يملك الأموال والمعدات لتنفيذ هذه الفكرة. وإن مجلة «شبيغل» الألمانية تطرقت إلى أسطورة «الغزو الروسي» لأوكرانيا، وتهديدها للدول الأوروبية الأخرى. وبحسب قولها، ليس هذا سوى نتيجة لفشل الحلف. ومن المؤسف أن تستخدم للتحريض والكراهية ضد روسيا.

صحيفة «غارديان» البريطانية تناولت مصر في ظلّ حكم السيسي، هذا الحكم الذي وصفته بالقويّ، إذ قالت إنّه في مصر وليبيا وتونس، الدول الثلاث التي أطاحت بحكامها قبل أربع سنوات، مثّل عام 2014 شيئاً من عودة مفهوم قيادة الرجل القويّ. وفي مصر كانت تلك العودة الأكثر وضوحاً مع انتخاب وزير الدفاع السابق عبد الفتاح السيسي رئيساً للبلاد.

أما صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، فعوّلت على حكم الرئيس التونسي المنتخب الباجي قائد السبسي، راسمةً ما ينتظره من تحدّيات، وقالت إن التحدّي الأكبر الذي سيواجه السبسي، يتمثل بالتعاون مع حزب «النهضة الإسلامي» الذي عمل بجدّ من أجل إثبات أن الإسلام والديمقراطية يمكن أن يتعايشا.

صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية اهتمت بـ«داعش» من خلال تقريرين متناقضين نوعاً ما، الأول تحدّث عن فشل التنظيم في بناء الدولة مع تدهور الظروف المعيشية في الأراضي التي يسيطر عليها في العراق وسورية، بما يكشف عن أوجه القصور في التنظيم الذي يكرّس غالبية طاقاته للقتال في المعارك وفرض القواعد الصارمة. والثاني يتحدّث عن جذب التنظيم عائلات بكاملها بهدف بناء ما اسمته «مجتمع دولة الخلافة»، وبيّنت الصحيفة الإغراءات التي يقدّمها التنظيم في سبيل ذالك.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

ليبرمان قد يجتمع بشخصيات خليجية في باريس

قالت صحيفة «معاريف» العبرية إن وزير الخارجية «الإسرائيلي» أفيغادور ليبرمان يزور حالياً العاصمة الفرنسية باريس في زيارة غير رسمية يتردّد أنها تستهدف لقاء شخصيات خليجية.

وذكرت الصحيفة أن زيارة ليبرمان تمّت من دون الإعلان عنها رسمياً، واكتفى الناطق بلسان وزارة الخارجية «الإسرائيلية» بالقول إن السفر يتعلّق بأمور تهمّ الوزارة.

ولوحظت إقامة ليبرمان في فندق راق في باريس ترتاده عادة شخصيات خليجية، ورجّحت الصحيفة احتمال لقاء ليبرمان بإحدى هذه الشخصيات لغرض دفع الفكرة التي طرحها مؤخراً لحل النزاع «الإسرائيلي» ـ الفلسطيني في الإطار الإقليمي ـ العربي.

وكان ليبرمان الذي يتزعّم حزب «إسرائيل بيتنا» اليميني المتطرّف قد طرح مؤخراً فكرة التوصّل إلى حل للقضية الفلسطينية عبر فتح حوار مباشر مع الدول العربية، خصوصاً الخليجية منها.

موفاز ومستشار يعالون ساعدا في نهب أراضٍ فلسطينية

كشف تحقيق إعلامي «إسرائيلي» أن وزير الحرب الأسبق شاؤول موفاز، ومستشار وزير الحرب الحالي، ساعدا في إنجاز صفقة بادر إليها مزيّفون لانتزاع ملكية 1600 دونم من أراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وأشار التحقيق إلى أن عضواً في «الليكود» سبق أن أدين بعمليات تزييف يعمل على إنجاز الصفقة مع سمسار سبق أن أدين في السابق بعمليات تزييف، ومع كاتب عدل كان قد اعترف في الماضي بأنه منح تصديقاً غير قانوني لصفقات، بهدف الاستيلاء على الـ1600 دونم المشار إليها، بمساعدة يعالون.

وكشف التحقيق الذي أجرته صحيفة «هآرتس» العبرية أنّ عضو مركز «الليكود» موطي كوغل يدّعي ملكية 1600 دونم من أراضي الفلسطينيين، قرب المستوطنة الحريدية «تل تسيون».

كما كشف أنه سبق أن توجه في حزيران الماضي إلى مستشار وزير الحرب، غلعاد إلطمان، لتقديم المساعدة له في الحصول على الأرض. وتبين أيضاً أن موفاز سبق أن حاول تقديم المساعدة له عندما شغل منصب وزير الحرب.

وأشار التحقيق إلى أن كوغل، وهو مستثمر يستوطن في القدس المحتلة، بعد قدومه من الولايات المتحدة في تسعينات القرن الماضي، وذلك بعد أن تورط هناك في قضية تزوير بطاقة ائتمان. وعام 2006 صدر حكم عليه في محكمة الصلح في الرملة، وأدين بتزييف جواز سفر وانتحال شخصية أخرى.

ويزعم كوغل أنه امتلك 1600 دونم في الضفة الغربية في العام 2001، من قرية كفر عقب، والتي تتألف من 41 قسيمة مسجلة بملكية المئات من الفلسطينيين. وكان قد صرح في مقابلة مع القناة الإسرائيلية السابعة في العام 2011 بأنه يحلم بإقامة مدينة أخرى قرب القدس.

وتحدّث كوغل مؤخراً في إجراء قضائي أنه عام 1998 توجّه إليه حايم أمزل، المستثمر في مستوطنة «تل تسيون»، وعرض عليه شراء أراض في المنطقة عن طريق عميل يدعى رامي برهوم.

وكشف أن كوغل كان يحول الأموال لبرهوم، ألف أو ألفا دولار مقابل كل دونم، في حين كان يجمع الأخير تواقيع الفلسطينيين على اتفاقيات البيع لدى محام وكاتب عدل يدعى أفراهام مطلون. ويدّعي أيضاً أنه دفع نحو مليونَيْ دولار مقابل الأرض، وأنّ لديه وثائق تثبت ذلك، بيد أنه لم يعرضها بعد على المحكمة.

وأظهر التحقيق أن جميع الشخصيات في القضية متورطون في السابق في قضايا تزييف أو لهم ماض جنائي، بدءاً من كوغل نفسه، والمحامي مطلون الذي اعترف بأنه صادق على توكيل موقع من دون حضور الموكل، ورامي برهوم، عميل «الشاباك»، أدين بمخالفات تزييف وحكم عليه بالسجن 30 شهراً عام 2004.

وبحسب التحقيق فإن الأراضي التي يدعي كوغل ملكيتها غير مسجلة في دائرة تسجيل الأراضي. علماً أن الأردن كان قد بدأ إجراءات تسجيل الأراضي، وأعدّ قائمة بأصحاب الأراضي وحقوقهم، بيد أنّ الاحتلال عام 1967 منع استكمال الإجراءات.

ويتضح من التحقيق أن كوغل لجأ إلى طرق ملتوية أخرى للاستيلاء على الأراضي، وذلك باستغلال منصبه في «الليكود». وطلب بداية أن يُعلَن عن الأراضي كـ«أراضي دولة»، وفوراً تُنقَل ملكيتها إليه لكي يبدأ ببناء الشقق السكنية.

ووفق الصحيفة، لذلك توجّه عام 2002 إلى يائير بلومنطال من «الإدارة المدنية»، والذي طرد لاحقاً من الإدارة المدنية بعد تقديم لائحة اتهام ضده بتهمة تلقي الرشوة وخيانة الأمانة.

وعام 2003 أبلغ من قبل الإدارة المدنية أنه لا يستطيع تسجيل الأراضي باسمه في دائرة التسجيل لأن «عملية امتلاكها إشكالية».

وتوجه لاحقا في العام 2003 إلى يعكوف أفراتي، رئيس «دائرة أراضي إسرائيل»، الذي أبدى دعمه لكوغل، ولكنه اشترط مصادقة وزير الحرب في حينه موفاز. يذكر أن أفراتي قدم للمحاكمة في قضية «هوليلاند» وبرئ بسبب نقص الأدلة.

ويشير التحقيق إلى أن موفاز عقد جلسة في خصوص كوغل، في التاسع من كانون الأول 2005، قبل يومين من انضمامه إلى «كاديما»، وأصدر تعليمات لـ«دائرة أراضي إسرائيل»، خلافاً لموقف كل المسؤولين ذوي الصلة، بالإعلان عن الأرض على أنها «أراضي دولة».

وبعد إجراء الانتخابات عام 2006، ترك موفاز وزارة الحرب، وعندئذ لجأ كوغل إلى عدد من المسؤولين السابقين في «الإدارة المدنية»، بينهم المحامي دانييل كرمر المسؤول عن كفر عقب في الإدارة المدنية، والمحامي شلومو بوليطيس المستشار القضائي لمنطقة الضفة الغربية، والقاضي العسكري المتقاعد أدريان أغاسي، ولكن كل هذه التوجهات رفضت من قبل المستشار القضائي العسكري.

وعام 2009 بدأ المستوطنون عملية البناء في قسم من الأراضي من دون ترخيص، وعندئذ لجأ الفلسطينيون إلى المحكمة العليا بمساعدة منظمة «يش دين» بطلب هدم المباني، وردّت النيابة بالقول إن الدولة ستجري عملية فحص.

ومع انتهاء عملية الفحص أعلن عن 200 دونم منها كأراضي دولة، الأمر الذي كان بمثابة فرصة لكوغل للاستيلاء على الأرض، من خلال العمل على مستويين، الأول إداري حيث اعترض على الإعلان عنها كأراضي دولة بزعم أنها في ملكيته، والثاني سياسي إذ توجه إلى وزير الحرب موشي يعالون.

The Washington Post

«واشنطن بوست»: «داعش» يفشل في بناء دولة وسط تدهور الظروف المعيشية في سورية والعراق

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إن تنظيم «داعش» فشل في بناء الدولة مع تدهور الظروف المعيشية في الأراضي التي يسيطر عليها في العراق وسورية، بما يكشف عن أوجه القصور في التنظيم الذي يكرّس غالبية طاقاته للقتال في المعارك وفرض القواعد الصارمة.

وأشارت الصحيفة إلى أن الخدمات تنهار والأسعار ترتفع والأدوية شحيحة في البلدات والمدن التي يسيطر عليها «داعش» في سورية والعراق، حسبما قال السكان، ما يكذب ما يفتخر به التنظيم بكونه يقدّم نموذجاً لحكم المسلمين. ويقول السكان إن تسجيلات الفيديو التي تصوّر المكاتب الحكومية العاملة وتوزيع المساعدات لا تتلاءم مع حقيقية الحرمان المتزايد والقيادة غير المنظمة والفوضوية. كما أن عملة «داعش» مهللة، ولا توجد جوازات السفر التي وعدت بها الجماعة، وبالكاد ما تعمل المدارس، كما أن عدد الأطباء قليل، والمرض آخذ في الارتفاع. وفي مدينة الموصل العراقية، أصبحت المياه غير صالحة للشرب لأن إمدادات الكلور قد جفت، حسبما قال صحافيّ يعيش هناك ـ تحدث من دون الكشف عن هويته لحماية أمنه ـ وأوضح أن هناك انتشاراً في مرض التهاب الكبد، كما أصبح الطحين نادراً.

ووصف الصحافي العراقي الحياة في المدينة بأنها شبه ميتة، وأن الأمر يبدو كما لو أنهم يعيشون في سجن كبير. وفي مدينة الرقة السورية، التي يتخذ منها التنظيم عاصمة، تتوافر المياه والكهرباء لمدة لا تزيد عن ثلاث أو أربع ساعات يومياً، ولا تُجمَع القمامة، بينما يبحث الفقراء في المدينة عن الطعام في الشوارع ويعجزون عن إيجاد شيء، كما يقول السكان. وكان فيديو قد صوّر سرّاً من قبل إحدى الجماعات الناشطة قد أظهر النساء والأطفال البائسين يطلبون الصدقات من المواد الغذائية، وبثّت صور على الإنترنت تصوّر المسلحين الأجانب وهم يتناولون طعاماً فاخراً، في تفاوت بدأ يثير الاستياء.

وتتابع الصحيفة قائلة إن غالبية المساعدات التي تقدّم تأتي من وكالات المساعدات الغربية التي لا تزال تقدم المساعدات سرّاً للمناطق السورية الخاضعة لسيطرة «داعش». وتموّل الولايات المتحدة مستشفيات الرعاية الصحية وتوفّر البطاطين والأغطية البلاستيكية ومواد أخرى لمساعد المحتاجين لتجاوز فصل الشتاء، حسبما أفاد مسؤول أميركي رفض الكشف عن هويته لحساسية الموضوع. والعاملون بالحكومة الذين ساعدوا في الحفاظ على ما تبقى من بنية تحتية متداعية في سورية، يتلقون أجورهم من الحكومة السورية، ويسافرون كل شهر لجمع المرتبات من المكاتب في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة.

The Washington Post

«واشنطن بوست»: «داعش» يجند عائلات بكاملها لإنشاء مجتمع جديد

قالت صحيفة «واشنطن بوست»، إن تنظيم «داعش» يجنّد عائلات بكاملها على أمل إنشاء مجتمع جديد. وتحدثت الصحيفة عن سيدهارتا ذر، القادم من لندن مع عائلته إلى سورية، وأوضحت أن أبناءه الأربعة الكبار قد ولدوا في لندن، المدينة التي ولد فيها، إلا أن طفله الجديد ولد في الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم «داعش».

وكان ذر قد هرب مع زوجته وأطفاله من بريطانيا ويعيشون الآن في ما يعتبره المسلحون «دولة الخلافة الإسلامية» التي ستسيطر يوماً ما على العالم. وقالت الصحيفة إن وصول عائلة ذر إلى سورية الشهر الماضي يمثل هدفاً استراتيجياً رئيسياً لـ«داعش»، وهو ليس فقط بناء جيش، بل بناء مجتمع، فقد تعهدت الجماعة بإنشاء دولة تحكمها «الشريعة الإسلامية»، وقد شجع قادتها ومجندوها عبر الإنترنت الأطباء والممرضين والمحامين والمهندسين والمحاسبين للانضمام إليهم في بناء مؤسسات «الأرض المقدّسة الجديدة».

ولبّت عائلات بكاملها مكوّنة من آباء وأمهات وأبناء النداء بأعداد فاجأت المحللين الذين يدرسون الجماعة المتطرّفة. ونقلت الصحيفة عن ميلاني سميث، الباحث في المركز الدولي لدراسة التطرف التابع لـ«كينغز كولدج» في لندن، قوله إن تلك العائلات تعتقد أنها تفعل الصواب لمصلحة أبنائها. ويعتقدون أنهم يأخذونهم إلى نوع من المدينة الفاضلة.

ونقلت الصحيفة عن شقيقة ذر في لندن قولها إن قلبها انفطر عندما رأت صورته على «توتير»، فقد أصبح شقيقها الآن مسلحاً إسلامياً يسمّي نفسه «أبو روميسة»، فرّ مع عائلته إلى سورية بينما كان مفرجاً عنه بكفالة بعدما اعتُقل في تهم لها صلة بالإرهاب. وفي تغريداته التي بثها من سورية، سخر من النظام الأمني البريطاني الذي سمح له بالهروب بكفالة. إلا أن كونيكا ذر، لا تزال تتذكر شقيقها وهو طفل بريطاني أنيق الذي واعد فتيات واستمع إلى نيرفانا ولنيكين بارك، وشجع فريق آرسنال، وكان يحب مشاهدة أفلام الأكشن الأميركية.

وتقول «واشنطن بوست» إن «داعش»، وبخلاف «القاعدة» التي تعمل في عدة دول لكنها جيش بلا دولة، يسيطر على أراضي أخذها بالقوة في العراق وسورية. ولإنشاء المجتمع الإسلامي الذي يتصوره، ذهبت الجماعة إلى مدى بعيد بالاتسيلاء على المدارس والمستشفيات الموجودة أو بناء مؤسسات أخرى للحياة العائلية ليومية.

وتقول مايا بلوم، أستاذة الدراسات الأمنية في جامعة «ماسوشستس» إنه كلما كانوا ناجحين في إنشاء مجتمع جديد كامل، كلما زادت قدرتهم على جذب عائلات بكاملها. وتشبه الأمر بالحلم الأميركي لكن برؤية «داعش».

وفي مدينة الرقة السورية، المعقل الرئيس لـ«داعش»، أسس المتشدّدون مستشفى للنساء الحوامل تديره طبيبات تدرّبن في بريطانيا، ويذهب الصبية إلى المدارس ويدرسون الدين فقط، حتى يتمّوا الرابعة عشر، إذ من المتوقع أن يبدأوا القتال. بينما تظل الفتيات في المدارس حتى الثامنة عشرة يتعلمن القرآن والشريعة وأيضاً كيفية اللبس والاعتناء بالمنزل والطبخ والتنظيف والاعتناء بالرجال وفقاً للشريعة. وتتابع بلوم قائلة إن «داعش» يجذب النساء بتوفير الكهرباء والطعام ومرتب يصل إلى أكثر من ألف دولار في الشهر لكل عائلة مقاتل، وهو مبلغ ضخم في سورية. ويتم التمويل بالأموال التي نُهبت من البنوك وتهريب النفط والاختطاف مقابل الفدى وابتزاز سائقي الشاحنات وآخرين ممن يمرون عبر أراضي «داعش».

The Daily Telegraph

«ديلي تلغراف»: تجدّد الاحتجاجات في أميركا بعد مقتل شاب أسود برصاص الشرطة

تجدّدت الاحتجاجات وأعمال العنف في الولايات المتحدة الأميركية بعد مقتل الشرطة مراهقاً أسود في ضاحية سان لويس، قرب المكان الذي قتل فيه الشاب الأسود مايكل براون في آب الماضي.

وأشارت الصحيفة إلى أن نحو 200 محتجّ تجمّعوا في نيويورك، في تحدٍّ لعمدة المدينة بيل دو بلاسيو، الذي دعا إلى وقف الاحتجاجات بعد مقتل اثنين من الضباط على يد رجل أسود، انتقاماً لمقتل اثنين سود في تموز وآب الماضيين. وبحسب شرطة مقاطعة سان لويس، فإن الشاب أخرج مسدّساً وصوّبه نحو رجل شرطة، في ضاحية بيركلي في المقاطعة الواقعة في ولاية ميسوري، ما دفع الضباط لإطلاق الرصاص عليه خوفاً على حياته.

وسرعان ما دافع ثيودور هوسكينز، رئيس بلدية بيركلي، عن الشرطة وأكد التفريق بين هذا الحادث وذلك الذي قتل فيه مايكل براون. وتشير «ديلي تلغراف» إلى أن رئيس البلدية الأسود، أكد على دور الشرطة في حماية سكان مدينة بيركلي.

The Russian Gazette

«روسيسكايا غازيتا»: الناتو غير قادر على الاحتفاظ بقوات الرد السريع

تطرّقت صحيفة «روسيسكايا غازيتا» إلى فكرة حلف الناتو لإنشاء شبكة ردّ سريع على حدود الدول الأعضاء فيه مع روسيا، وقالت إن هذه الفكرة وهم لا يمكن تحقيقه.

وجاء في المقال :إن الناتو لا يملك الأموال والمعدات لتنفيذ هذه الفكرة. وإن مجلة «شبيغل» الألمانية تطرقت إلى أسطورة «الغزو الروسي» لأوكرانيا، وتهديدها للدول الأوروبية الأخرى. وبحسب قولها، ليس هذا سوى نتيجة لفشل الحلف. ومن المؤسف أن تستخدم للتحريض والكراهية ضد روسيا.

لقد تبيّن من نتيجة قمة الحلف التي انعقدت في العاصمة الليتوانية فيلنوس، أنّ نيّة الحلف إنشاء قوات الردّ السريع، التي اتفق عليها زعماء الدول الأعضاء في الحلف قبل القمة بأسبوعين، غير واقعية، وغير قابلة للتنفيذ في الوقت الحاضر.

كانت أسس مساهمة هذه القوات في العمليات الحربية للحلف قد وضعت منذ عدة سنوات، قبل الأزمة الأوكرانية عندما كان الحلف يعتبر روسيا شريكاً مسالماً. وبحسب الخطة الموضوعة، يجب أن تنشأ هذه القوات منذ 1 كانون الثاني عام 2015 تحت قيادة ألمانية – هولندية مقرها في مدينة مونستر الألمانية. وأنه يجب أن يكون تعدادها 5000 عسكري، وبحيث تكون جاهزة في الحالات الطارئة خلال 48 ساعة. ولكن بحسب «شبيغل» هذا غير ممكن أبداً.

وتقول «شبيغل»: يعمل الناتو وفق مبدأ تدفع الدولة التي ترابط فيها القوات، ولكن الدول التي يمكنها إعداد قواتها بالسرعة المطلوبة (بريطانيا، المانيا، فرنسا) واجهت مشاكل أجبرتها على تخفيض المخصّصات العسكرية، وطبعاً من دون مخصّصات مالية لا يمكن لقوات الرد السريع العمل، خصوصاً إذا علمنا أنّ كلفة الانتقال إلى منطقة جديدة تبلغ ما لا يقل عن 25 مليون يورو. لذلك يقول احد جنرالات الناتو: إعداد قوات الرد السريع قد يكون ممكناً، ولكن استخدامها في عمليات حقيقية غير ممكن.

كما تطرّقت «شبيغل» إلى أسطورة التدخل العسكري الروسي في النزاع الأوكراني، مؤكدة في الوقت نفسه انه لا يتوقع أبداً قيام روسيا بغزو دولة من الدول الأعضاء في حلف الناتو، خصوصاً أنّ الأجهزة الاستخباراتية تشير في تقاريرها إلى أن روسيا لا تحضر لأيّ عمل عسكري. وفي هذا الخصوص يقول الخبير في شؤون روسيا، كريستيان نيف: ليس من مصلحة أحد في موسكو استمرار العمليات العسكرية... بالعكس تعمل روسيا على حصول المناطق المنتفضة (في شرق اوكرانيا) على صفة خاصة في أوكرانيا الفيدرالية، وتثبيت ذلك في دستور الدولة.

على رغم كل هذا، يستمر حلف الناتو في تزويد وسائل الاعلام بأخبار لا تزيد صحتها عن 50 في المئة. فمثلاً، أعلن ممثلو الحلف أنّ 1000 عسكري روسي يقاتلون ضد القوات الأوكرانية. ولكن بعد ذلك يعلن الجنرال فيليب بريدلاف ان عددهم 500 فقط. كما أنّ التعابير غير دقيقة عادة، فقد أعلن هذا الجنرال ان القوات الخاصة والوحدات العسكرية النظامية الروسية موجودة في أوكرانيا. ولكنه بعد أيام عاد ليقول، إن المقصود وجود عدد من المدربين والمستشارين الروس لتدريب القوات المنتفضة.

the guardian

«غارديان»: حكم الرجل القويّ يعود إلى مصر

قالت صحيفة «غارديان» البريطانية إن قيادة الرجل القويّ قد عادت إلى مصر بينما تشهد ليبيا انقساماً في الوقت الذي تحافظ فيه تونس على الديمقراطية بإجراء انتخابات برلمانية سلمية.

وذكرت الصحيفة أنه في مصر وليبيا وتونس، الدول الثلاث التي أطاحت بحكامها قبل أربع سنوات، مثّل عام 2014 شيئاً من عودة مفهوم قيادة الرجل القويّ. وفي مصر كانت تلك العودة الأكثر وضوحاً مع انتخاب وزير الدفاع السابق عبد الفتاح السيسي رئيساً للبلاد.

وأشارت إلى أن السيسي يتمتع بشعبية بين الجماهير التي أرهقت من ثلاث سنوات من اضطرابات ما بعد الثورة، ما أدى إلى مواجهته لمعارض واحد الانتخابات، في وقت الذي صوّرت فيه وسائل الإعلام المحلية دعم السيسي كواجب وطني، وجاءت الانتخابات وسط حملة قمع متواصلة على جميع أشكال المعارضة. وفي ظل عدم وجود برلمان، فإن السيسي لديه الآن سيطرة تنفيذية كاملة، واعتاد اتخاذ قرارات إدارية مفاجئة مثل خفض دعم الوقود وتوسيع قناة السويس وأيضاً تعزيز الأجهزة الأمنية.

ومضت الصحيفة قائلة إن زحف الاستبداد، على حدّ وصفها، له أنصاره في الشعب الذي سئم من الصورة ويخشى من صعود التطرف الذي أصبح جزءاً في بعض الدول العربية.

The New York Times

«نيويورك تايمز»: التعاون مع «النهضة» يعتبَر التحدّي الأكبر الذي يواجه السبسي في تونس

تحدّثت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية في افتتاحيتها أمس عن تونس، وقالت إنه بانتخاب أول رئيس يُختار بحرّية، فقد اتخذت تونس خطوة هامة أخرى في تحولها إلى الديمقراطية في مرحلة ما بعد «الربيع العربي».

وعلى رغم أن البلاد تواجه تحديات صعبة كثيرة، فلا تزال رمزاً للأمل والاستقامة في منطقة استهلكتها الفوضى وسيطرت عليها الحكومات الاستبدادية، على حدّ قولها.

وتحدّثت الصحيفة عن المرشح الفائز في الانتخابات الرئاسية الباجي قائد السبسي، وقالت إنه خلال حملته الانتخابية روّج لنفسه باعتباره الشخصية التي لديها خبرة يمكن أن تساعد في ضمان أمن تونس. وبعد إعلان الانتخابات، اعترف منافسه المنصف المرزوقي بالهزيمة، وأدلى السبسي بخطاب شكر فيه منافسه ووعد بالعمل معا من دون إقصاء أحد.

ورأت الصحيفة أنه لا يمكن التقليل من أهمية تلك المبادرات، ففي بلاد كثيرة، تشيع بشدة سرقة الأصوات والتنافس المرير على النتائج والعداوات بين الخصوم السياسيين. وتمضي الصحيفة قائلة إن المسؤولين والخبراء الأميركيين الذين يعرفون السبسي يتوقعون منه أن يكون قائداً لا يستبعد أحداً، يعمل لتعزيز الأهداف الليبرالية مثل حقوق المرأة والتعليم. وفي حين أنه سيتعين عليه إرضاء أنصاره العلمانيين أصحاب التوجه الغربي، فإن التحدي الأكبر الذي سيواجه السبسي، يتمثل بالتعاون مع حزب «النهضة الإسلامي» الذي عمل بجدّ من أجل إثبات أن الإسلام والديمقراطية يمكن أن يتعايشا.

وخلصت الصحيفة في النهاية إلى القول بأنه في حين أن التزام تونس بالانتخابات والعملية الديمقراطية كان ملهماً، إلا أن بناء جذور عميقة للمؤسسات والقيم الديمقراطية التي يمكن أن تصمد سيستغرق وقتاً. لكن تونس تقدّم مزيداً من الأمل أكثر من أيّ دولة إسلامية أخرى أصابتها اضطرابات سياسية عام 2011 وتستحق مزيداً من الدعم الاقتصادي والسياسي من الولايات المتحدة وأوروبا.

تقرير

تلامذة «القاعدة» تجاوزوا معلّمهم

تطرقت صحيفة «كوميرسانت» الروسية إلى إعلان «الخلافة الإسلامية» في المناطق التي سيطر عليها «داعش» في العراق وسورية. وقالت: واجهت البشرية خلال عام 2014 تهديدات جديدة مصدرها «داعش» الذي فرض نفسه بديلاً لـ«القاعدة». إذ احتلّ أجزاء من العراق وسورية، ويسعى إلى توسيع نفوذه في بلدان أخرى، ويهدّد أوروبا والولايات المتحدة. لذلك يعتبر هذا الأمر الأخطر في الوقت الحاضر.

اعتقدت أميركا بعد سحب قواتها من العراق عام 2011، أنّ بإمكان القوات المسلحة العراقية، التي أنفقت على تحديثها وتسليحها أكثر من 20 مليار دولار، ستكون قادرة على حماية الأمن في البلاد. ولكن في اختبار عملي جرى في شهر حزيران الماضي، انهارت أربع فرق عسكرية عراقية بسرعة، وتركت مواقعها، ما سمح لمسلحي «داعش» بالسيطرة على مدينة الموصل، والاستحواذ على أسلحة حديثة ومبالغ مالية كبيرة، وحقول نفطية، تعطيهم ملايين الدولارات، وهذا بطبيعة الحال فشل جيوسياسي خطر لأميركا.

لا تكمن الخطورة في هذا فقطَ، فبعد إعلان «دولة الخلافة الإسلامية» في المناطق التي يسيطر عليها «داعش»، تبيّن أنّ تلميذ «القاعدة» هذا أشدّ منها قسوة. لأن «القاعدة» لم تعرض عمليات ذبح الأسرى والمختطفين والأطفال والنساء عبر شاشات التلفزة، كما أنّ القاعدة تحارب غير المسلمين فقط. أما «داعش» فيحارب الجميع، حتى المسلمين.

وقد أعلن «داعش» أنّ أعداءه هم: أميركا والأنظمة الشرق أوسطية التي تسير في ركابها.

إنّ واردات «داعش» مصدرها بيع النفط من الحقول التي يسيطر عليها. ونظراً إلى انتشار الفساد في بلدان المنطقة، هناك مسؤولون كبار فيها على استعداد دائم لشراء النفط من الارهابيين، من خلال عقود وصفقات وهمية، وبالتالي يصدّر «داعش» نفطه من البصرة إلى أوروبا باعتباره نفطاً عراقياً رسمياً.

لم تتمكن أميركا من تحطيم هذه العلاقات، وهذا يعني أنّ «داعش» سيستمر في الحصول على موارد مالية، وسيكون في وسعه دفع مستحقات مناصريه القادمين من مختلف أنحاء العالم.

كما أنه ليس معروفاً كيف ستنتصر أميركا على «داعش»، لأن الضربات الجوية وحدها لن تكون حاسمة أبداً. وأوباما رفض إرسال قوات برّية إلى المنطقة، والقوات العراقية في وضعها الحالي لا يمكنها الانتصار في هذه الحرب.

لذلك أعلنت أميركا أنّ الحرب ضدّ «داعش» طويلة الأمد. كما أنّ على حلف الناتو سحب قواته من أفغانستان بنهاية السنة الحالية. أي يمكن توقع حجم الهجمات التي ستنفذها حركة «طالبان» بعد ذلك في أفغانستان. وليس هناك ما يؤكد قدرة القوات الحكومية الأفغانية على مواجهتها. يضاف إلى هذا أنّ «داعش» بدأ يعزّز مواقعه في مناطق أخرى مهدّدة العالم بأجمعه.